

وائل قنديل: جبهة الإنقاذ يعيشون وسط غابات من الابتزاز والوقاحة



الخميس 28 فبراير 2013 12:02 م

كتب - محمد صلاح

كتب الكاتب والمحلل السياسي وائل قنديل في جريدة الشروق منتقدا جبهة الإنقاذ الوطني في جريدة الشروق مؤكدا أنه يعيشون وسط غابات من الابتزاز والوقاحة وقال نوا " نعيش عصر الكاريكاتير السياسي بامتياز، تصريحات أقرب للهلوسة، وخطاب إعلامي وسياسي أشبه بصيحات تصدر عن حلقة زار، تكرار ممل لكليشيهات معجوجة وإفبهات مستهلكة، فقدت صلاحيتها للتأثير أو حتى إثارة الضحك[] وانتقض قنديل رفضهم لدعوات الحوار قائلا " يدعون إلى الحوار والتفاوض والمناقشة في كل القضايا المثارة فيتهربون من المواجهة ويختبئون خلف حوائط المقاطعة، ثم لا يتورع أحدهم عن إطلاق كلمات فولكلورية عن أن «مرسى يحاور مرسى» ثم يشد الرحال إلى عالم النكتة والقفشة متسرلا بمسوح الحكمة والخبرة متهما كل الناس بالعبث والجنون وهو وحده الجاد العاقل الرزين[] وأضاف يتحدثون عن أن النظام فقد شعبيته وما كان له من قاعدة جماهيرية، ثم حين تأتيهم الفرصة للإطاحة بهذا النظام وإزاحته عبر انتخابات يطلقون قنابل الدخان ويهربون داخل سحبها الكثيفة[] وبالتوازي مع ذلك تستمر ماكينة عصر الأكاذيب فى عملها بمنتهى الكفاءة، فتسمع ثغاء عن بيع الأهرامات وقناة السويس ومياه النيل وينسجون الحوادث المسلية ثم يتعاملون معها على أنها حقائق دامغة، الأمر الذي يفجر أنهارا من السخرية من هذا الإفك، والشفقة على هذا الانحدار في افتراض أنهم يخاطبون شعبا من المجانين[] الذين احتفلوا قبل شهر بزوال حكم العسكر بعد ستين عاما من هيمنته على البلاد كما يقولون، يبوسون أقدام المؤسسة العسكرية الآن لكي تعود وتعيد عقارب الساعة إلى بدايات الخمسينيات، وينشطون في اختراع الفكاهات، من جمع توكيلات للجيش بإدارة البلاد، إلى حشد الوقفات العكاشية للتشجيع على الانقلاب، والتحريض على هدم المبنى على رءوس من فيه[] ثم بعد ذلك يقدمون أنفسهم باعتبارهم حماة المدنية والديمقراطية[] هي حالة هستيرية تخرجك من زمرة الوطنية إن لم تشارك في حفلات اللهو بالمولوتوف الإعلامي، وتجردك من الانتساب لهذه الثورة إن لم تكن ضليعا فى البذاءة وتدخل المشتمة وتسب الرئيس أثناء الليل وأطراف النهار[] وإن لم تفعل فأنت خائن للقضية وعديم المسؤولية ومن عملاء النظام[] لقد بلغ الإفلاس السياسي حدا جعل عتاة الليبرالية يريدونها عسكرية، لكن الأفدح هو هذا الإفلاس الفكري الذي ذابت معه الفواصل بين الخطاب العكاشى وخطاب رموز النضال في التحرير، فيصقون ويهتفون احتفالا بكل إخفاق اقتصادي وقيميون المهرجانات الصاخبة فرحا بكل قطرة تنزفها مصر ماليا أو أمنيا[] وفى وسط هذه الغابات من الابتزاز والوقاحة لا تملك إلا أن تشعر بالأسى على هذا القحط الروحي وتعتمص بما يمليه عليه ضميرك[] لقد كانت جلسة الحوار الوطني أمس الأول منقولة على الهواء مباشرة، ليخرج كل مشارك ما بداخله من آراء ومطالب وأسئلة، ويختلف ويشتبك ويعترض ويهم بالانسحاب، ورغم ذلك هي تمثيلية و«مرسى يحاور مرسى» بتعبير أولئك الذين قضا عمرهم يلتقطون ساقط الفتات من أسفل موائد نظام مبارك، ويمرحون في فنائه الخلفي متسللين من سلم الخدم خلصة



وايل قنديل

طباعة

Share 168

+1 1

Tweet 45

أعجبني 268

مرسى يحاور مرسى

نشر في : الخميس 28 فبراير 2013 - 8:00 ص
آخر تحديث : الخميس 28 فبراير 2013 - 8:00 ص

أضف تعليقك

تعليقات : 0

نعيش عصر الكاريكاتير السياسي بامتياز، تصريحات أقرب للهلوسة، وخطاب إعلامي وسياسي أشبه بصحاحات تصدر عن حلقة زار، تكرار ممل لكليشيهات ممجوجة وأفبهات مستهلكة، فقدت صلاحيتها للتأثير أو حتى إثارة الضحك.

يدعون إلى الحوار والتفاوض والمناقشة في كل القضايا المثارة فيتبهرون من المواجهة ويختبئون خلف حوائط المقاطعة، ثم لا يتورع أحدهم عن إطلاق كلمات فولكلورية عن أن «مرسى يحاور مرسى» ثم يشد الرحال إلى عالم النكتة والفحشة متسرلا بمسوح الحكمة والخبرة متهما كل الناس بالبعث والجنون وهو وحده الجاد العاقل الرزين.

يتحدثون عن أن النظام فقد شعبيته وما كان له من قاعدة جماهيرية، ثم حين تأتيهم الفرصة للإطاحة بهذا النظام وإزاحته عبر انتخابات يطلقون قنابل الدخان ويهربون داخل سحبها الكثيفة.

وبالتوازي مع ذلك تستمر ماكينه عصر الأكاذيب في عملها بمنتهى الكفاءة، فتسمع نغمة عن بيع الأهرامات وقناة السويس ومياه النيل وينسجون الحواديت المسلية ثم يتعاملون معها على أنها حقائق دامغة، الأمر الذي يفجر أنهارا من السخرية من هذا الإفك، والشفقة على هذا الانحدار في افتراض أنهم يخاطبون شعبا من المعانين.

الذين احتفلوا قبل شهر بزوال حكم العسكر بعد ستين عاما من هيمنته على البلاد كما يقولون، يبوسون أقدام المؤسسة العسكرية الآن لكي تعود وتعيد عقارب الساعة إلى بدايات الخمسينيات، وينشطون في اختراع الفكاهات، من جمع توكيلات للجيش بإدارة البلاد، إلى حشد الوقفات العكاشية للتشجيع على الانقلاب، والتحرير على هدم المبنى على روس من فيه، ثم بعد ذلك يقدمون أنفسهم باعتبارهم حماة المدنية والديمقراطية.

هي حالة هيبستيرية تخرجك من زمرة الوطنية إن لم تشارك في حفلات اللهو بالمولتوف الإعلامي، وتجدرك من الانتساب لهذه الثورة إن لم تكن ضليعا في البذاعة وتدخل المشنمة وتسب الرئيس أثناء الليل وأطراف النهار، وإن لم تفعل فأنت خائن للقضية وعديم المسؤولية ومن عملاء النظام.

لقد بلغ الإفلاس السياسي حدا جعل عتاة الليبرالية يريدونها عسكرية، لكن الأفدح هو هذا الإفلاس الفكري الذي ذابت معه الفواصل بين الخطاب العكاشي وخطاب رموز النضال في التحرير، فيصفقون ويهتفون احتفالا بكل إخفاق اقتصادي وقيمومون المهرجانات الصاخبة فرحا بكل قطرة تنزفها مصر ماليا أو أمنيا.

وفي وسط هذه الغابات من الابتزاز والوقاحة لا تملك إلا أن تشعر بالأسى على هذا الفعظ الروحي وتعتم بما يمليه عليه ضميرك.

لقد كانت جلسة الحوار الوطني أمس الأول منقولة على الهواء مباشرة، ليخرج كل مشارك ما بداخله من آراء ومطالب وأسئلة، ويختلف ويشتبك ويعترض ويهم بالانسحاب، ورغم ذلك هي تمثيلية و«مرسى يحاور مرسى» بتعبير أولئك الذين قضا عمرهم يلتقطون ساقط الفئات من أسفل موائد نظام مبارك، ويمرحون في فئاته الخلفى متسللين من سلم الخدم خلسة.